

مستويات التفاعل الاجتماعي وعلاقتهما بالذكاء الوجداني والسلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إميل لبيب أيوب (1) - مختار أحمد الكيال (2) - صفية أحمد محمد علي (1)
1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس 2) كلية التربية، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستويات التفاعل الاجتماعي والذكاء الوجداني والسلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستويات التفاعل الاجتماعي والسلوك البيئي، التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تم استخدام المنهج " الوصفي الارتباطي للتحقق من فروض الدراسة من خلال الاستعانة بثلاث أدوات هي مقياس التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، مقياس الذكاء الوجداني المصور للأطفال، مقياس السلوك البيئي المصور للأطفال، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهم على مقياس السلوك البيئي، أيضاً توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس السلوك البيئي، وعلى مقياس التفاعل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني، أيضاً توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مقياس السلوك البيئي وفقاً لمتغير مستويات التفاعل الاجتماعي على مقياس الذكاء الوجداني. وقد أوصت الدراسة بأهمية توعية الآباء بأهمية التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالذكاء الوجداني والسلوك البيئي والمهارات الاجتماعية لدى الطفل، وطرح مقتررات تدريسية في كليات التربية حول التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالذكاء الوجداني والسلوك البيئي والمهارات الاجتماعية، وتصميم وتقديم أنشطة تفاعلية للتدريب على اكتساب وتوظيف مهارات الذكاء الوجداني لدى تلاميذ هذه المرحلة **الكلمات المفتاحية:** مستويات التفاعل الاجتماعي - الذكاء الوجداني - السلوك البيئي.

مقدمة الدراسة

يُعد الذكاء الوجداني مجموعة الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تساعد الفرد على تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ويستطيع من خلال هذا الفهم توجيه تفكيره وسلوكه وتنظيم انفعالاته تجاه المواقف المختلفة، فيتعاطف مع الآخرين في أوقات ضيقهم، ويظهر درجة من الود في تعاملاته مع الناس، كما أنه يستطيع أن يُعبر عن أحاسيسه ومشاعره بسهولة، ويستطيع التحكم فيها ليواجه المواقف الصعبة بسهولة وثقه، ويستطيع التكيف مع المواقف الاجتماعية الجديدة بسهولة؛ حيث يسهل عليه تكوين الصداقات والمحافظة عليها (Raimundo et al., 2013).

فهذه المهارات الاجتماعية والوجدانية النابعة من الذكاء الوجداني للفرد يكون لها أثر كبير في النجاح في الحياة العملية أكبر من الأثر الذي يمكن أن تحدثه القدرات الذهنية، فالذكاء الوجداني له دور هام في توافق الفرد مع بيئته؛ حيث يصبح منسجماً سويماً مع الحياة كما أنه يؤدي إلى رفع وتحسين مستوى التحصيل والكفاءة العملية، كما أنه يساعد على تجاوز الأزمات التي قد يمر بها الفرد بسلام (Cheng, et al., 2020)، فقد أثبتت العديد الدراسات والبحوث أن العقل البشري يكون في أقصى حالات المرونة والقابلية للتشكيل في خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، خاصة قبل العاشرة من عمره، بما يؤكد على أنه كلما تم اكتشاف موهبة الذكاء في الأطفال مبكراً، كلما ازدادت فرصة تنميتها وتحقيق أكبر قدر من فاعليتها عن طريق تهيئة الإمكانيات والمناخ المناسب واستخدام الأساليب والوسائل اللازمة لذلك،

كما تبين أنه يمكن أن يتم التدريب على تنمية الذكاء الوجداني للطفل وتدريبه عليه وزيادته في السلوك؛ حيث أنه لا يخضع للوراثة ويمكن اكتسابه وتعلمه. (محمود جوان، وآخرون، 2020)

إن الكشف عن مهارات مرحلة المراهقة وكيفية اكتسابها لخصائص التفاعل الاجتماعي الإيجابي من خلال ما تتعرض له البيئة المدرسية من تفاعلات إما أن تكون جاذبة أو طاردة، فإن البيئة المدرسية مجموعة من الإنعكاسات على خصائص التفاعل الاجتماعي عند المراهق الحالية والمستقبلية. (رحاب كمال وآخرون، 2019)

وتأسيساً على ما سبق، فإن الدراسة الحالية تهدف لإلقاء الضوء على مستويات التفاعل الاجتماعي وعلاقتها بالذكاء الوجداني والسلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن ثم غرس وإكساب الأطفال العديد من القيم والاتجاهات وأنماط السلوك الإيجابية تجاه البيئة، وخاصةً في هذه المرحلة التعليمية.

مشكلة الدراسة

من خلال خبرة وعمل "الباحثون" في مجال التربية والتعليم واجهوا بعض المشكلات التي يعاني منها آباء التلاميذ الذين لم يلتحقوا بالمرحلة التمهيدية قبل التحاقهم بالمستويين الأول والثاني من رياض الأطفال، وقد أكدت العديدات من الدراسات السابقة من معلمات المستويين الأول والثاني من رياض الأطفال على هذه المشكلات، وحيث أن الدراسات السابقة اهتمت بتقديم برامج إرشادية وتربوية لزيادة الذكاء الوجداني لدى الطفل، كما تناولتها دراسة (سامي العزاوي، وفاء كريم: 2012) والتي كشفت عن دور "التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات"، ودراسة (Raimundo et al., 2013) والتي توصلت نتائجها إلى كشف أثر تعدد مستويات التفاعل الاجتماعي بصورة تلقائية، دون تدخل ببرامج إرشادية، في نمو هذا النوع من الذكاء لدى الأطفال، وسوف يقوم "الباحثون" على أساس دراسة أثر مستويات التفاعل الاجتماعي وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طفل المدرسة الابتدائية، فكلما زاد عدد الجماعات الصغيرة التي يتعامل معها الطفل، كلما زاد معدل ذكائه الوجداني. وهذا ما أشارت له دراسة (بدور المهنا، توحيدة عبد العزيز، 2019)

وبناءً على مراجعة نتائج الدراسات السابقة التي تبحث في مستويات التفاعل الاجتماعي والذكاء الوجداني والسلوك البيئي، وجد أن كل من هذه المتغيرات قد تمت دراسته بشكل منفصل في سياقات أخرى، إلا أن هذه الدراسة تتناول العلاقة التبادلية بينها في سياق تلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل متكامل. مما يجعلها تساهم في فهم أعمق للعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على السلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي للدراسة: هل توجد علاقة بين مستويات التفاعل الاجتماعي، والذكاء الوجداني، والسلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل تؤثر مستويات التفاعل الاجتماعي على الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
2. هل تؤثر مستويات التفاعل الاجتماعي على السلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
3. هل يؤثر الذكاء الوجداني على السلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بناءً على مستويات التفاعل الاجتماعي؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لتلاميذ المرحلة الابتدائية بناءً على مستويات التفاعل الاجتماعي؟

فروض الدراسة

1. الفرض الأول توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهم على مقياس السلوك البيئي.
2. الفرض الثاني توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس السلوك البيئي.
3. الفرض الثالث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني.
4. الفرض الرابع توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مقياس السلوك البيئي وفقاً لمتغير مستويات التفاعل الاجتماعي.
5. الفرض الخامس توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مقياس الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير مستويات التفاعل الاجتماعي.

أهداف الدراسة

- التعرف على العلاقة بين مستويات التفاعل الاجتماعي وتنمية الذكاء الوجداني والسلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، يتحقق الهدف من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية منها:
- 1- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفاعل الاجتماعي والذكاء الوجداني
 - 2- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستويات التفاعل الاجتماعي والسلوك البيئي
 - 3- التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك البيئي.

أهمية الدراسة

1. تطوير أدوات قياس متخصصة: تم إعداد ثلاثة مقاييس موجهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، تشمل مقياس الذكاء الوجداني المصور، مقياس السلوك البيئي المصور، ومقياس التفاعل الاجتماعي. تسهم هذه المقاييس في توفير بيانات دقيقة تُعين المعلمين والباحثون على تقييم نقاط القوة والتحديات لدى التلاميذ، مما يدعم تصميم برامج تربوية فعّالة تهدف إلى تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصياتهم وسلوكياتهم.
2. توجيه الأنظار إلى الذكاء الوجداني: تسلط نتائج الدراسة الضوء على أهمية تعزيز مفاهيم الذكاء الوجداني لدى تلاميذ هذه المرحلة ودورها المحوري في تنمية مهاراتهم السلوكية وتعزيز وعيهم البيئي.
3. تيسير عمل الأخصائيين مع الأطفال:
أ. يتيح مقياس الذكاء الوجداني المصور إمكانية العمل مع تلاميذ المرحلة الابتدائية غير القادرين على القراءة والكتابة، مما يعزز من كفاءة تدخلات الأخصائيين.
ب. يساهم مقياس السلوك البيئي المصور في تسهيل تفاعل الأخصائيين مع هذه الفئة من التلاميذ، مما يدعم تشخيص المشكلات السلوكية والبيئية بشكل أكثر دقة.

4. توجيه السياسات التعليمية: توجه الدراسة اهتمام مخططي التعليم وصانعي السياسات التربوية نحو إدراج برامج مخصصة لتنمية الذكاء الوجداني ضمن المناهج الدراسية، لما له من تأثير مباشر في بناء شخصية الطفل وتعزيز قدراته التفاعلية والاجتماعية.

دراسات وبحوث سابقة:

1. دراسة أحمد العتيق وآخرون، 2018: "سلوكيات الأطفال في التعامل مع البيئة الطبيعية والبيئة المشيدة". حللت تفاعل الأطفال (9-10 سنوات) مع البيئات الطبيعية والمبنية وتأثيرها على سلوكهم البيئي. شملت العينة طلاب مدارس ابتدائية في مناطق حضرية وريفية. جمعت البيانات باستخدام استبيانات ومقابلات لتحديد السلوكيات البيئية للأطفال وتأثير البنية التحتية عليها. أكدت النتائج أهمية تصميم بيئات تعلم ملائمة تعزز السلوك الإيجابي تجاه البيئة وتُشجع الأطفال على ممارسات مستدامة.
2. دراسة Musthofa, Koentjoro ، 2019: "إشراك الأطفال في سن مبكرة في السلوك البيئي". استخدمت الدراسة القصص الشعبية كوسيلة مبتكرة لتشجيع السلوكيات البيئية الإيجابية وتقليل التلوث، وأجريت على 14 طفلاً في السنة الثانية من الحضانة بإندونيسيا. أظهرت نتائج اختبارات الفهم قبل وبعد التدخل تحسناً كبيراً في وعي الأطفال بالسلوكيات البيئية، مما يؤكد فعالية هذا الأسلوب في تعزيز الوعي البيئي لديهم.
3. دراسة Cheng et al. ، 2020: "إعداد برامج تفاعلية لإعادة تشكيل التفاعل الاجتماعي لدى طلاب ومعلمين المدارس الابتدائية في الصين". ركزت على تصميم برامج تفاعلية لتعزيز الديناميكيات الصفية والتواصل بين الطلاب والمعلمين. شملت العينة طلاباً ومعلمين من المدارس الابتدائية. أسفرت الأنشطة التعاونية عن تحسين التنشئة الاجتماعية، وزيادة التعاون والتفاهم بين الأطراف، وتحسين المناخ التعليمي داخل الفصول. أكدت النتائج التأثير الإيجابي لهذه البرامج على مهارات التواصل الاجتماعي في البيئة المدرسية.
4. دراسة Collado et al. ، 2020: "معرفة تطبيق برنامج تثقيفي لتنمية السلوك للحفاظ على الموارد الطبيعية على أطفال المدارس". هدفت إلى مقارنة تأثير التعليم البيئي القائم على الطبيعة مع التعليم البيئي التقليدي على مواقف وسلوكيات الأطفال تجاه البيئة. شملت التجربة (743) طفلاً من سبع مدارس ابتدائية، حيث تلقت المجموعة التجريبية (516) طفلاً تعليماً بيئياً في الطبيعة، بينما تلقت المجموعة الضابطة (218) طفلاً تعليماً تقليدياً داخل الفصول. أظهرت النتائج تحسناً أكبر في مواقف الأطفال تجاه البيئة لدى المجموعة التجريبية، مما يبرز فعالية التعليم القائم على الطبيعة في تعزيز الوعي البيئي.
5. دراسة Djuwita, Benyamin ، 2020: "دراسة مدى ارتباط تلاميذ المدارس الخضراء وصلتهم بالبيئة". استهدفت فهم تأثير مشاعر الانتماء إلى المدرسة على الوعي البيئي والمسؤولية تجاه البيئة لدى طلاب الابتدائية والمتوسطة. شملت العينة طلاب مدارس حكومية، واعتمدت على استبيانات لتقييم الوعي والسلوك البيئي. أظهرت النتائج أن إحساس الطلاب بالانتماء المدرسي يرتبط بزيادة اهتمامهم بالسلوكيات البيئية الإيجابية، مما يشير إلى أهمية الانخراط العاطفي والاجتماعي في تعزيز التوعية والممارسات المسؤولة تجاه البيئة.
6. دراسة Lecce, Devine ، 2021: "التفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة عبر مراحل العمر". ركزت على تطور التفاعل الاجتماعي وفهم "نظرية العقل" لدى الأطفال في مرحلتَي الطفولة المبكرة

والمتوسطة. تناولت قدرة الأطفال على تفسير مشاعر وأفكار الآخرين وتأثير ذلك على سلوكهم وتواصلهم الاجتماعي. أظهرت الدراسة أن الطفولة المبكرة تتسم بالتركيز على العلاقات الأسرية، بينما تتوسع العلاقات الاجتماعية في الطفولة المتوسطة لتشمل الأقران والمعلمين، مما يعزز تطور التفاعل الاجتماعي وفهم الآخرين.

الإطار النظري للدراسة

مصطلحات الدراسة:

(1) التعريف الاصطلاحي للتفاعل الاجتماعي: نوع من التفاعل بين شخصين، أو أكثر؛ حيث يعتدل ويتأثر سلوك الآخر، وخلال عملية التنبيه والاستجابة يتغير الكائن البيولوجي ببطء لكائن بشري له شخصيته. (محمود أبو النيل، 2012: 439)

- **التعريف الإجرائي لمفهوم التفاعل الاجتماعي:** يعرف الباحثون التفاعل الاجتماعي إجرائياً بأنه وسيلة اتصال بين الأطفال، وقدرتهم على تكوين علاقات إيجابية فيما بينهم من خلال تواصلهم في المدرسة.

(2) التعريف الاصطلاحي للذكاء الوجداني: هي قدرة الفرد على التعامل الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين، بحيث يحقق أكبر قدر من السعادة لنفسه ولمن حوله. (مصطفى أبو سعد، 2005: 2)

- **التعريف الإجرائي لمفهوم الذكاء الوجداني:**

يعرف الباحثون الذكاء الوجداني إجرائياً بأنه هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل بالمرحلة الابتدائية على مقياس الذكاء الوجداني للأطفال بأبعاده الثلاثة (الوجدان، فهم الوجدان، إدارة الوجدان (إعداد: الباحثون).

(3) التعريف الاصطلاحي للسلوك البيئي: يُعرف السلوك البيئي بأنه "النشاط أو الفعل الذي يقوم به الفرد للمحافظة على البيئة، ويتم اكتساب هذا السلوك من خلال التغيرات كالمعرفة والاتجاهات". (Hyeon, Yeong, et al., 2002:20)

- **تعريف مفهوم السلوك البيئي:** يعرف الباحثون السلوك البيئي: بأنه عبارة "المهارات والسلوكيات الإيجابية التي يتعلمها الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي، ويكتسبها منذ طفولته سواء من الأسرة، أو المدرسة تجاه البيئة، تجعله يحافظ على القيام بأعمال وتصرفات تهدف للحفاظ على البيئة والحرص على إعمارها وتطويرها واستدامتها، وعدم تلويثها".

النظريات المفسرة لمتغيرات الدراسة

(1) نظرية بيلز للتفاعل الاجتماعي (ستوب، 2011: 1) والتي قسم فيها (بيلز) مراحل التفاعل الاجتماعي إلى: التعرف: أي الوصول إلى تعريف مشترك للموقف ويشمل طلب المعلومات والتعليمات والتكرار الإيضاح والتأكيد ما هي المشكلة لماذا يجتمعون وما هي الأشياء المتوقعة منهم إعطاء التعليمات والمعلومات، والإعادة، والتوضيح، والتأكيد على تحديد المشكلة.

التقييم: أي تحديد نظام مشترك نقيم في ضوءه الحلول المختلفة ويشمل ذلك: طلب الرأي والتقييم، والتعبير عن المشاعر والرغبات "ما شعورهم نحو المشكلة؟ هل المشكلة مهمة؟ هل يمكن عمل شيء تجاهها؟ هل عمل هذا أو ذاك؟ إلخ".

إبداء الرأي: والتقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات.

الضبط: هي محاولات الأفراد للتأثير بعضهم في البعض الآخر ويشمل: طلب الاقتراحات والتوجيه والطرق الممكنة للعمل والحل "ماذا يعملون بالضبط" تقديم الاقتراحات والتوجيهات التي تساعد على الوصول إلى الحل "ما يعتقد أنه لازم وما يجب عمله".

اتخاذ القرارات: وهي الوصول إلى قرار نهائي ويشمل ذلك: عدم الموافقة والرفض والتمسك بالشكليات، وعدم المساعدة، والموافقة وإظهار القبول، والفهم والطاعة.

ضبط التوتر: هو عبارة عن علاج التوترات التي تنشأ في الجماعة ويشمل ذلك إظهار التوتر، والانسحاب من ميدان المناقشة، وتخفيف التوتر وإدخال السرور والمرح.

التكامل: يعني صيانة تكامل الجماعة ويشمل ذلك: إظهار التفكك والعدوان، والانتقاص من قدر الآخرين وتأكيد الذات أو الدفاع عنها، وإظهارا لتمامك، ورفع مكانة الآخرين، وتقديم العون والمساعدة والمكافأة

(2) نظرية نيوكسب: Newexp: ينظر نيوكسب إلى التفاعل الاجتماعي وكأنه نوع من الجهاز أو النظام الذي يرتبط أجزائه ببعضها، ويتوقف عمل جزء منه على أداء بقية الأجزاء لوظائفها، وعلى هذا الأساس يقوم الناس الذين يحدث بينهم التفاعل بتغيير سلوكهم ونتيجة لهذا التفاعل يتعدل سلوك أحد الطرفين إذا حدث تغير في سلوك الطرف الآخر. (جابر، 2004: 137)

(3) نظرية فلدمان: Feldman: تستند نظرية التفاعل الاجتماعي عند (فلدمان) على خاصيتين رئيسيتين هما: الاستمرار والتأزر السلوكي بين أعضاء الجماعة والجماعات الأخرى، ومن خلال دراسة قام بها على جماعة من الأطفال، توصل إلى أن التفاعل الاجتماعي مفهوم متعدد.

النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني: يمكن القول إن الذكاء الوجداني من المواضيع التي يزداد الدراسة فيها تقدماً وبشكل متسارع في تاريخ علم النفس المعاصر فلقد ازداد الاهتمام بالعواطف والانفعالات منذ ثمانينات القرن العشرين وما بعدها وإلى يومنا هذا خاصة في فروع علم النفس والأعصاب والصحة النفسية وفي هذا السياق ظهرت نماذج ونظريات تفسر الذكاء الوجداني وذلك لمعرفة مكوناته وأبعاده. وقد انقسمت نماذج الذكاء الوجداني إلى اتجاهين رئيسيين هما:

نماذج القدرات العقلية: (Abilities Models) تركز نماذج القدرات العقلية على القدرة على إدراك وتنظيم الوجدان (الانفعالات، العواطف) والتفكير فيها، ومن أهم مؤيديها وروادها هما "مايروسالوفي".

نماذج المختلطة: (Mixed Models) فهي تجمع بين سمات الشخصية والانفعالات في سياقها الاجتماعي من خلال النشاط الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين، ومن أهم مؤيديها وروادها هما "جولمان"، و"بار أون". (محمد، 2009: 39)

(4) نظرية بارون: وتشير هذه النظرية إلى وجود تداخل بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية، فقد عرف الذكاء الوجداني على أنه مكون يشتمل على مجموعة من الكفاءات غير معرفية، وقد أعد أون أداة لتعرف على الكفاءات الشخصية التي تعتبر مؤشراً للنجاح في الحياة.

النظرية المفسرة للسلوك البيئي:

نموذج "كوتزل" للسلوك البيئي: يصور الإطار المفاهيمي للسلوك البيئي المسئول "كوتزل" (Cottrell, 2003:353) تلك المتغيرات التي يفترض أنها الأكثر ارتباطاً بالتنبؤ بالسلوك البيئي؛ فهو يعرض ثلاث مستويات للمتغيرات، حيث يشمل المستوى الأول أربع ديموغرافيات اجتماعية هي: الدخل والسن والمستوى التعليمي والوقوف على القضايا السياسية، أما المستوى الثاني فيشمل معرفة القضايا البيئية (المكون المعرفي)، والاهتمام البيئي (المكون الوجداني)، والالتزام اللفظي (المكون النزوعي)، واشتملت معرفة القضايا البيئية لأن البحوث السابقة أشارت إلى وجود علاقة بين هذا المتغير والاهتمام البيئي.

وبناء على ما سبق ذكره يرى الباحثون أن القضايا والمشكلات البيئية لا يمكن إنكارها، حيث أصبحت واقعا معيشيا في كل المجتمعات، فهي قضايا سلوكية في حقيقتها، وتعد انعكاسا لعملية تفاعل مستمر متعدد الأبعاد بين الأفراد وما يواجههم من مواقف وسلوكيات بيئية.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

1. اختلفت من حيث المتغيرات، حيث ربطت بين ثلاثة متغيرات هي: التفاعل الاجتماعي، والذكاء الوجداني، والسلوك البيئي.

2. اختلفت من حيث الهدف، حيث هدفت إلى قياس علاقة الارتباط بين التفاعل الاجتماعي، والذكاء الوجداني، والسلوك البيئي، على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

أوجه التميز للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1. تميزت بقياس علاقة الارتباط بين ثلاثة متغيرات في وقت واحد، وهي: التفاعل الاجتماعي، الذكاء الوجداني، والسلوك البيئي، كما تناولت العلاقة التبادلية بينها في سياق تلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل متكامل.

2. قدمت تحليلاً نظرياً شاملاً لمفاهيم وأهمية وأهداف التفاعل الاجتماعي، الذكاء الوجداني، والسلوك البيئي. وعلى المستوى التطبيقي، كشفت الدراسة الواقع العملي للعلاقة بين هذه المتغيرات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال أدوات الدراسة المعتمدة.

3. كشفت الدراسة عن درجات ونسب التفاعل الاجتماعي، الذكاء الوجداني، والسلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، باعتبارها إحدى المراحل الأساسية للتعلم واكتساب المهارات الاجتماعية والسلوكية المختلفة.

4. أعدت مقياساً جديداً لقياس مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في الفئة العمرية من عمر (7) سنوات وحتى (12) سنة.

5. أعدت أعددت مقياسين مصورين جديدين للأطفال: الأول لقياس الذكاء الوجداني، والثاني لقياس السلوك البيئي للأطفال في الفئة العمرية من عمر (7) سنوات وحتى (9) سنوات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

1. الاستفادة من خلاصة نتائج وتوصيات الدراسات السابقة التي توصل إليها الباحثون السابقون.

2. المساهمة في تحديد وبلورة مشكلة الدراسة وصياغة تساؤلاتها.

3. التعرف على الأهمية الحقيقية لمتغيرات دراسة التفاعل الاجتماعي، الذكاء الوجداني، والسلوك البيئي.

منهج وإجراءات الدراسة

- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج " الوصفي الارتباطي
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (150) تلميذاً وتلميذة (69 ذكراً، و 81 أنثى)، بمتوسط عمري قدره (8.07) سنوات، وانحراف معياري قدره (0.88). تراوحت أعمارهم بين (7) و(9) سنوات، من صفوف المرحلة الابتدائية الصف الأول، الثاني، والثالث الابتدائي من المدارس والمؤسسات التالية:
 1. مدرسة الراعي الصالح للبنات بشبرا.
 2. مدرسة القديس بولس للبنين بشبرا.
 3. أطفال مؤسسة البذور الصغيرة للتنمية والتدريب، التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، والمشهرة تحت رقم 9641 لسنة 2014. (يتضمن أطفالاً طبيعيين تقدم لهم المؤسسة أنشطة اجتماعية وخدمية تهدف إلى تكوين الشخصية وتنمية المهارات الاجتماعية).
- أدوات الدراسة

1- مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال من عمر (7) سنوات وحتى (12) سنة من إعداد الباحثين احتوى المقياس على (35) عبارة تبحث في (5) أبعاد هي التواصل، المساعدة، المبادرة، الرعاية والاهتمام، الحدود بواقع (7) عبارات لكل بعد على مقياس خماسي الأبعاد متدرج من (1 - 5) درجات يقوم ولي الأمر أو المربي بوضع علامة أمام ما يعبر عن تكرار سلوك التفاعل الاجتماعي للطفل.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً-الصدق:

صدق الخبراء: تم عرض مفردات المقياس في صورته الأولى، والتي اشتملت على (35) مفردة، على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس التربوي وعلم النفس الإرشادي، وبلغ عددهم (10) من الخبراء، لإبداء رأيهم حول مدى صلاحية المفردات لقياس التفاعل الاجتماعي، ومدى انتماء كل مفردة للبعد الخاص بها. وقد بلغت نسبة اتفاق الخبراء أكثر من (80%)، وتمثلت آراؤهم ومقترحاتهم في تعديل صياغة بعض المفردات أو العبارات لتصبح أكثر ملائمة مع هدف المقياس، وأدق صياغة، وأكثر وضوحاً وفهماً لعينة الدراسة.

مؤشرات صدق البنية للمقياس: تحقق الباحثون من صدق البنية لمقياس التفاعل الاجتماعي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، والجدول (1) يوضح مؤشرات حسن المطابقة لبنية التفاعل الاجتماعي

جدول (1): مؤشرات حسن المطابقة لبنية مقياس التفاعل الاجتماعي

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	المدى المثالي للمؤشر
كا ²	9.18	
درجات الحرية	5	
النسبة بين كا ² ودرجات حريتها	1.84	المدى المثالي من صفر إلى 5
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.96	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.93	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0.93	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.96	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
جذر متوسط مربع التقريب (RMSEA)	0.07	من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

اتضح من الجدول (2) وجود مطابقة جيدة لبنية التفاعل الاجتماعي مع بيانات عينة الدراسة، وكانت غالبية مؤشرات حسن المطابقة في مداها المثالي، ويوضح الجدول التالي الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية للنموذج العاملي على النحو التالي:

جدول (2): الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والخطأ المعياري والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة للنموذج العاملي لبنية التفاعل الاجتماعي

الأبعاد المقاسة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
التواصل	0.68	1	-	-	-
المساعدة	0.64	0.88	0.1	9.06	دالة عند 0.01
المبادرة	0.42	0.74	0.11	6.74	دالة عند 0.01
الرعاية والاهتمام	0.51	0.83	0.11	7.91	دالة عند 0.01
الحدود الشخصية	0.57	0.92	0.11	8.55	دالة عند 0.01

واتضح من الجدول السابق تحقق صدق النموذج العاملي لبنية التفاعل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، فقد كانت جميع الأوزان الانحدارية للأبعاد دالة إحصائياً (عند مستوى 0.01)، وهذه النتائج تؤكد صدق المقياس. الاتساق الداخلي: قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (3) التالي يوضح ذلك.

جدول (3): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي

البعد	معامل الارتباط
التواصل	**0.83
المساعدة	**0.82
المبادرة	**0.84
الرعاية والاهتمام	**0.78
الحدود الشخصية	**0.82

اتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوي (0.01) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. ثانياً ثبات المقياس: قام الباحثون بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: ألفا كرونباخ وطريقة ماك دونالد أوميجا، وذلك بالنسبة لأبعاد المقياس، وكذلك بالنسبة للمقياس الكلي، والجدول (4) التالي يوضح معاملات الثبات. جدول (4): معاملات الثبات لمقياس التفاعل الاجتماعي

البعد	معامل ألفا كرونباخ	ماك دونالد أوميجا
المقياس ككل	0.93	0.91

اتضح من جدول (4) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات. 2- مقياس الذكاء الوجداني المصور للأطفال من عمر (7) سنوات وحتى (9) سنوات من إعداد الباحثون يعرض الأخصائي الصور على الطفل لتحديد مستوى ذكائه الوجداني من خلال (8) صور تعبر عن المشاعر الأساسية. يتضمن المقياس (4) بنود تساعد الطفل في التعرف على المشاعر وتسميتها، وتقاس استجابة الطفل على تدرج ثلاثي من (1.3) الخصائص السيكومترية للمقياس أولاً-الصدق:

صدق الخبراء: تم عرض مفردات المقياس في صورته الأولى على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس التربوي وعلم النفس الإرشادي، وبلغ عددهم (10) من الخبراء لإبداء رأيهم حول مدى صلاحيته لقياس الذكاء الوجداني، ومدى انتماء كل مفردة للبعد الخاص بها. وقد بلغت نسبة اتفاق الخبراء أكثر من (80%)، وتمثلت آراؤهم ومقترحاتهم في تنسيق المقياس بحيث توضع الصورة أولاً ثم توضع الأسئلة أسفل الصورة، ووضع الصور مع المقياس وليس منفردة. كما أوصى الخبراء بزيادة وضوح الصور، وتجنب الخلط بين المشاعر والأمور البيئية، بالإضافة إلى تعديل صياغة بعض المفردات أو العبارات لتصبح أكثر ملائمة مع هدف المقياس، وأدق صياغة، وأكثر وضوحاً وفهماً لعينة الدراسة.

مؤشرات صدق البنية للمقياس: تحقق الباحثون من صدق البنية لمقياس الذكاء الوجداني وأنه يتكون من خمس أبعاد وذلك باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، والجدول (5) يوضح مؤشرات حسن المطابقة لبنية الذكاء الوجداني.

جدول (5): مؤشرات حسن المطابقة لبنية مقياس الذكاء الوجداني

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	المدى المثالي للمؤشر
كا 2	9.05	أن تكون غير دالة إحصائياً
درجات الحرية	5	
النسبة بين كا2 ودرجات حريتها	1.81	المدى المثالي من صفر إلى 5
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.97	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.96	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.96	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)	0.94	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
جذر متوسط مربع التقريب (RMSEA)	0.08	من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

اتضح من الجدول وجود مطابقة جيدة لبنية الذكاء الوجداني مع بيانات عينة الدراسة، حيث إن مقياس الذكاء الوجداني يتكون من خمس أبعاد وكانت غالبية مؤشرات حسن المطابقة في مداها المثالي، ويوضح الجدول (6) التالي الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية للنموذج العاملي على النحو التالي:

جدول (6): الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والخطأ المعياري والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة للنموذج العاملي لبنية الذكاء الوجداني

مستوى الدلالة	النسبة الحرجة	الخطأ المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الوزن الانحداري المعياري	الأبعاد المقاسة
-	-	-	1	0.61	فهم المشاعر وتسميتها
دالة عند 0.01	8.34	0.12	1.02	0.58	تحديد سبب الشعور
دالة عند 0.01	8.36	0.11	0.9	0.58	التعبير عن السلوك المناسب للحدث
دالة عند 0.01	8.53	0.12	1.03	0.6	مساعدة الغير والمواجهه
دالة عند 0.01	8.06	0.13	1.03	0.55	يقرر كيف يدير علاقاته ومشاكله

اتضح من الجدول السابق تحقق صدق النموذج العاملي لبنية الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة، فقد كانت جميع الأوزان الانحدارية للأبعاد دالة إحصائياً (عند مستوى 0.01)، وهذه النتائج تؤكد صدق المقياس. تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول (7) التالي:

جدول (7): معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني والمقياس ككل

معامل الارتباط	البعد
**0.76	فهم المشاعر وتسميتها
**0.85	تحديد سبب الشعور
**0.79	التعبير عن السلوك المناسب للحدث
**0.82	مساعدة الغير والمواجهه
**0.75	يقرر كيف يدير علاقاته ومشاكله

** دال عند 0.01

اتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثانياً ثبات المقياس:

قام الباحثون بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة ماكدونالد أوميجا لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول (8) التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (8): ثبات مقياس الذكاء الوجداني

البعد	معامل ألفا كرونباخ	ماكدونالد أوميجا
المقياس ككل	0.93	0.91

اتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ وماكدونالد أوميجا كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً

3- مقياس السلوك البيئي المصور للأطفال من عمر (7) سنوات وحتى (9) سنوات من إعداد الباحثون: يعرض الأخصائي الصور على الطفل لتحديد سلوكه تجاه البيئة الطبيعية المحيطة به من خلال معرفة رد فعله تجاه عرض صور لمواقف حياتية يمر بها. تتكون الصور من صورتين: الأولى تمثل موقفاً سلبياً للسلوك، والثانية تمثل موقفاً إيجابياً للسلوك. وتقاس استجابة الطفل على تدرج ثلاثي من (1 - 3)

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك البيئي: تم التحقق من صدق وثبات المقياس وإتضح ذلك فيما يلي:

أولاً: الصدق

صدق الخبراء: تم عرض مفردات المقياس في صورته الأولى على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال علم النفس التربوي وعلم النفس الإرشادي، وبلغ عددهم (10) من الخبراء لإبداء رأيهم حول مدى صلاحيته لمقياس السلوك البيئي، ومدى انتماء كل مفردة للبعد الخاص بها. وقد بلغت نسبة اتفاق الخبراء أكثر من (80%)، وتمثلت آراؤهم ومقترحاتهم في توضيح بعض الأشكال مثل صورة السجائر، واستبدال بعض الصور غير الواضحة والتي بها لبس، وتوحيد الصور بين أن تكون كارتونية أو طبيعية بحيث تتناسب مع البيئة المصرية. كما أوصوا بتعديل صياغة بعض المفردات أو العبارات لتصبح أكثر ملائمة مع هدف المقياس، وأدق صياغة، وأكثر وضوحاً وفهماً لعينة الدراسة.

الصدق العملي لمقياس السلوك البيئي: تحقق الباحثون من صدق البنية لمقياس السلوك البيئي وأنه يتكون من خمس أبعاد وذلك باستخدام التحليل العملي التوكيدي، والجدول (9) يوضح مؤشرات حسن المطابقة لبنية السلوك البيئي.

جدول (9): مؤشرات حسن المطابقة لبنية مقياس السلوك البيئي

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	المدى المثالي للمؤشر
كا 2	8.97	أن تكون غير دالة إحصائياً
درجات الحرية	5	
النسبة بين كا2 ودرجات حريتها	1.79	المدى المثالي من صفر إلى 5
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.97	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0.93	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.96	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
جذر متوسط مربع التقريب (RMSEA)	0.08	من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

اتضح من الجدول وجود مطابقة جيدة لبنية السلوك البيئي مع بيانات عينة الدراسة، حيث إن مقياس السلوك البيئي يتكون من خمس أبعاد وكانت غالبية مؤشرات حسن المطابقة في مداها المثالي، ويوضح الجدول (10) التالي الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية للنموذج العاملي على النحو التالي:

جدول (10): الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية والخطأ المعياري والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة للنموذج

العاملية لبنية السلوك البيئي

الأبعاد المقاسة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
السلوك البيئي المرتبط بالهواء	0.51	1	-	-	-
السلوك البيئي المرتبط بالماء	0.45	1	0.16	6.28	دالة عند 0.01
السلوك البيئي المرتبط بالأرض والتربة	0.57	1.11	0.16	7.14	دالة عند 0.01
السلوك البيئي المرتبط بالنباتات	0.66	1.58	0.21	7.53	دالة عند 0.01
السلوك البيئي المرتبط بالحيوانات	0.57	1.33	0.19	7.18	دالة عند 0.01

اتضح من الجدول السابق تحقق صدق النموذج العاملي لبنية السلوك البيئي لدى أفراد عينة الدراسة، فقد كانت جميع الأوزان الانحدارية للأبعاد دالة إحصائياً (عند مستوى 0.01)، وهذه النتائج تؤكد صدق المقياس.

الاتساق الداخلي: تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول (11) التالي:

جدول (11) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس السلوك البيئي والمقياس ككل

معامل الارتباط	البعد
** 0.79	السلوك البيئي المرتبط بالهواء
** 0.82	السلوك البيئي المرتبط بالماء
** 0.81	السلوك البيئي المرتبط بالأرض والتربة
** 0.76	السلوك البيئي المرتبط بالنباتات
** 0.85	السلوك البيئي المرتبط بالحيوانات

** دال عند 0.01

اتضح من الجدول السابق أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (0.76 - 0.85) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثانياً: ثبات المقياس: قام الباحثون بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة ماكدونالد أوميجا لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول (12) التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (12): معاملات الثبات لمقياس السلوك البيئي

البيد المقياس ككل	معامل ألفا كرونباخ	ماكدونالد أوميجا
	0.88	0.86

اتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس السلوك البيئي وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ وماكدونالد أوميجا كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

نتائج الدراسة ومناقشتها

1 - نتائج الفرض الأول ومناقشته: نص الفرض على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهم على مقياس السلوك البيئي"، وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثون بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهم على مقياس السلوك البيئي وكانت النتائج كما بالجدول (13) التالي:

جدول (13): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية وأبعاد مقياس السلوك البيئي والدرجة

الكلية

الدرجة الكلية	يقرر كيف يدير علاقاته ومشاكله	مساعدة الغير والمواجهه	التعبير عن السلوك المناسب للحدث	تحديد سبب الشعور	فهم المشاعر وتسميتها	الذكاء الوجداني السلوك البيئي
**0.54	**0.33	**0.35	**0.41	**0.51	**0.5	السلوك البيئي المرتبط بالهواء
**0.58	**0.39	**0.38	**0.43	**0.55	**0.49	السلوك البيئي المرتبط بالماء
**0.55	**0.39	**0.44	**0.39	**0.56	**0.49	السلوك البيئي المرتبط بالأرض والتربة
**0.51	**0.52	**0.41	**0.4	**0.4	**0.32	السلوك البيئي المرتبط بالنباتات
**0.47	**0.44	**0.39	**0.48	**0.31	**0.43	السلوك البيئي المرتبط بالحيوانات
**0.6	**0.56	**0.53	**0.45	**0.59	**0.54	الدرجة الكلية

** دال عند 0.01

اتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة و دالة عند مستوى (0.01) بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية وأبعاد مقياس السلوك البيئي و الدرجة الكلية وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) .

مما سبق ثبت نتيجة الفرض فقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (بدور المهناء، توحيدة عبد العزيز، 2019)، ودراسة (Cheng,et al, 2020)، والتي جاءت نتائجها متفقة مع الدراسة الحالية أن التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب عبر الانترنت يساهم في الحد من مشكلة الخجل والانطواء، وعدم المواجهة التي كانت تتناوب بعض الطلاب، أما في دراسة (Raimundo et al., 2013)، ودراسة (سامي العزاوي، وفاء كريم، 2012) فقد خلصت إلى ضرورة الاهتمام بتنمية أبعاد التفاعل الاجتماعي لدى الأمهات لانعكاس ذلك بشك إيجابي على أطفالهم، وضرورة تطوير تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال بما يتناسب مع الفئة العمرية لهم، وهو ما يتفق مع نظرية بيلز للتفاعل الاجتماعي (ستوب، 2011: 1) والتي تعنى بصيانة تكامل الجماعة ويشمل ذلك: إظهار التفكك والعدوان، والانتقاص من قدر الآخرين وتأكيد الذات أو الدفاع عنها، وإظهار التماسك، ورفع مكانة الآخرين، وتقديم العون و المساعدة والمكافأة أي الوصول إلى تعريف مشترك للموقف ويشمل طلب المعلومات والتعليمات والتكرار والإيضاح والتأكيد ما هي المشكلة لماذا يجتمعون وما هي الأشياء المتوقعة منهم وإعطاء التعليمات والمعلومات، وإعادة، والتوضيح، والتأكيد على تحديد المشكلة ، وهو ما يتفق مع نتيجة هذا الفرض، وهذا أيضا يتفق مع نتائج دراسة (Musthofa, Koentjoro,2019)، التي بينت بعد تطبيق اختبار الفهم على الأطفال، أصبحوا قادرين على الحد من سلوك الأطفال في إلقاء القمامة، وبينت بعد تطبيق اختبار الفهم تغير سلوك الأطفال نحو الحفاظ على البيئة من التلوث.

وقد اختلفت نتائج هذا الفرض مع دراسة: (Djuwita, Benyamin, 2020)، ودراسة (Musthofa, Koentjoro, 2019)، والتي تناولت "إشراك الأطفال في سن مبكرة في السلوك البيئي"، ودراسة (Collado et al. 2020)، والتي هدفت إلى "معرفة تطبيق برنامج تثقيفي لتنمية السلوك للحفاظ على الموارد الطبيعية على أطفال المدارس"

2 - نتائج الفرض الثاني ومناقشته: ينص الفرض على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس السلوك البيئي"، وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثون بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس السلوك البيئي وكانت النتائج كما بالجدول (14) التالي:

جدول (14): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس السلوك البيئي والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	الحدود الشخصية	الرعاية والاهتمام	المبادرة	المساعدة	التواصل	التفاعل الاجتماعي السلوك البيئي
**0.58	**0.51	**0.57	**0.56	**0.33	**0.33	السلوك البيئي المرتبط بالهواء
**0.5	**0.37	**0.53	**0.5	**0.53	**0.45	السلوك البيئي المرتبط بالماء
**0.51	**0.4	**0.44	**0.4	**0.38	**0.47	السلوك البيئي المرتبط بالأرض والتربة
**0.59	**0.51	**0.42	**0.55	**0.55	**0.54	السلوك البيئي المرتبط بالنباتات
**0.55	**0.56	**0.49	**0.37	**0.38	**0.47	السلوك البيئي المرتبط بالحيوانات
**0.61	**0.54	**0.58	**0.47	**0.53	**0.51	الدرجة الكلية

** دال عند 0.01

اتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة عند مستوى (0.01) بين أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس السلوك البيئي و الدرجة الكلية وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة: (Kaliska, 2019)، ودراسة: (Nilawati, et al., 2020)، والتي اتفقت مع نتائج هذا الفرض وهو الاهتمام بتنمية الذكاء والوجداني لدى الأطفال في هذه المرحلة لما له من تأثير إيجابي على سمات شخصية الطفل أيضا اتفقت النتائج أن لكل طفل لديه شخصية مختلفة من الميل، كما يرتبط نوع الشخصية ارتباطاً وثيقاً بالذكاء الوجداني، وتبين أن الطلاب الذين لديهم ميول شخصية منفتحة أفضل من الطلاب ذوي الشخصية الانطوائية، وقد فسر ذلك من خلال نظرية بارون التي فسرت الذكاء الوجداني وتداخله مع سمات الشخصية، وقد عرف الذكاء الوجداني على أنه مكون يشتمل على مجموعة من الكفاءات غير المعرفية، وهذا ما اتفق أيضا مع دراسة (أحمد العتيق، وآخرون، 2017)، ودراسة: (Musthofa, Koentjoro, 2019)، وهو وجود علاقة ارتباطية بين التدهور البيئي والظروف القاسية التي يعيش فيها الأطفال وخروجهم إلى الشارع وذلك على الدرجة الكلية لمقياس التدهور البيئي، والتي تبين بعد تطبيق اختبار الفهم تغير سلوك الأطفال نحو الحفاظ على البيئة من التلوث.

3 - نتائج الفرض الثالث ومناقشته: ينص الفرض على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني"، وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثون بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفاعل الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني وكانت نتائج معاملات الارتباط كما بالجدول (15) التالي

جدول (15): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	الحدود الشخصية	الرعاية والاهتمام	المبادرة	المساعدة	التواصل	التفاعل الاجتماعي الذكاء الوجداني
**0.41	**0.34	**0.37	**0.35	**0.2	**0.25	فهم المشاعر وتسميتها
**0.38	**0.34	**0.36	**0.34	**0.25	**0.32	تحديد سبب الشعور
**0.43	**0.36	**0.39	**0.38	**0.32	**0.37	التعبير عن السلوك المناسب للحدث
**0.49	**0.42	**0.40	**0.44	**0.47	**0.42	مساعدة الغير والمواجدة
**0.51	**0.46	**0.46	**0.48	**0.37	**0.41	يقرر كيف يدير علاقاته ومشاكله
**0.54	**0.45	**0.49	**0.47	**0.42	**0.45	الدرجة الكلية

** دال عند 0.01

اتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة و دالة عند مستوى (0.01) بين أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الذكاء الوجداني و الدرجة الكلية وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)

وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة (Dian Pratiwi, A. Busyairi, 2021)، ودراسة Lecce, (Devine, 2021)، والتي توافقت أهدافهما إلى التعرف على دور المعلمين في تنمية التفاعل الاجتماعي للطلاب أثناء التعلم عن بعد بالمرحلة الابتدائية، وإلى التعرف على الأساس المعرفي للتفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة

والمتوسطة، كذلك معرفة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية إيجابية لتعديل سلوك الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة المتوسطة، وهذا ما اتفق مع نتائج الفرض في الاهتمام بدور المعلمين في تعديل السلوك الاجتماعي لدى التلاميذ من خلال توجيهاتهم ومتابعتهم للتلاميذ أثناء فترة الدراسة، وضرورة تنمية مفهوم التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في سن مبكرة لتأثير ذلك على توافقه النفسي والاجتماعي، وهذا ما اتفق مع دراسة: Dian (Pratiwi, A Busyairi, 2021)، ودراسة: (Lecce, Devine, 2021)، وهو دور المعلمين في تنمية التفاعل الاجتماعي للطلاب أثناء التعلم عن بعد بالمرحلة الابتدائية، على الأساس المعرفي للتفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة، كذلك معرفة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية إيجابية لتعديل سلوك الأطفال وتوسيع آفاقهم، الاهتمام بدور المعلمين في تعديل السلوك الاجتماعي لدى التلاميذ من خلال توجيهاتهم ومتابعتهم للتلاميذ أثناء فترة الدراسة، وهو ما فسره نموذج جولمان الذي يحدد مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية تميز مرتفعي الذكاء الوجداني ويشكل الوعي بالذات Self-awareness التحكم في الانفعالات Impulse control المثابرة Industry الحماس Zeal، الدافعية الذاتية Self-Motivation التقمص الوجداني Empathy، اللياقة الاجتماعية Social Deftness، وانخفاض تلك المهارات الانفعالية والاجتماعية، ليس في صالح الفرد أو نجاحه المهني، وأيضاً تتفق نتائج الفرض مع نموذج مايروسالوفي لقد قدم "مايروسالوفي" نموذجاً عن الذكاء الوجداني في كتابهما الذكاء الإنفعالي "الخيال، المعرفة والشخصية" ويريان في نموذجهما أن الوجدان يمنح الفرد معلومات هامة يتفاوت الأفراد فيما بينهم في القدرة على توليدها والوعي بها وتفسيرها والاستفادة منها والاستجابة لها من أجل التوافق بشكل أكثر ذكاء.

4 - نتائج الفرض الرابع ومناقشته: ينص على أن "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس السلوك البيئي وفقاً لمتغير مستويات التفاعل الاجتماعي". وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي، والجداول التالية توضح ما تم توصل إليه من نتائج:

جدول (16): الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية في جميع أبعاد السلوك البيئي والدرجة الكلية تبعاً للمستوى الاقتصادي

ع	م	ن	مستويات التفاعل الاجتماعي	البعد
3.87	19.33	40	منخفض	السلوك البيئي المرتبط بالهواء
3.10	22.63	71	متوسط	
3.46	23.33	39	مرتفع	
3.86	19.50	40	منخفض	السلوك البيئي المرتبط بالماء
3.38	22.06	71	متوسط	
3.36	22.64	39	مرتفع	
3.50	19.73	40	منخفض	السلوك البيئي المرتبط بالأرض والتربة
3.78	21.85	71	متوسط	
3.40	22.33	39	مرتفع	
3.22	18.90	40	منخفض	السلوك البيئي المرتبط بالنباتات
3.50	21.42	71	متوسط	
3.62	22.33	39	مرتفع	
3.50	17.70	40	منخفض	السلوك البيئي المرتبط بالحيوانات
3.36	20.92	71	متوسط	
3.82	22.10	39	مرتفع	
15.17	95.15	40	منخفض	الدرجة الكلية
15.08	108.87	71	متوسط	
15.88	112.74	39	مرتفع	

جدول (17): تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات أبعاد السلوك البيئي والدرجة الكلية تبعاً للمستوى الاقتصادي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
السلوك البيئي المرتبط بالهواء	بين المجموعات	383.41	2	191.71	16.46	دالة عند مستوى 0.01
	داخل المجموعات الكلي	1711.92	147	11.65		
		2095.33	149			
السلوك البيئي المرتبط بالماء	بين المجموعات	232.64	2	116.32	9.45	دالة عند مستوى 0.01
	داخل المجموعات الكلي	1808.75	147	12.3		
		2041.39	149			
السلوك البيئي المرتبط بالأرض والتربة	بين المجموعات	160.26	2	80.13	6.15	دالة عند مستوى 0.01
	داخل المجموعات الكلي	1915.94	147	13.03		
		2076.19	149			
السلوك البيئي المرتبط بالنباتات	بين المجموعات	258.38	2	129.19	10.79	دالة عند مستوى 0.01
	داخل المجموعات الكلي	1759.59	147	11.97		
		2017.97	149			
السلوك البيئي المرتبط بالحيوانات	بين المجموعات	423.35	2	211.68	17.10	دالة عند مستوى 0.01
	داخل المجموعات الكلي	1819.48	147	12.38		
		2242.83	149			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	7061.35	2	3530.67	15.05	دالة عند مستوى 0.01
	داخل المجموعات الكلي	34486.39	147	234.6		
		41547.74	149			

اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التفاعل الاجتماعي المختلفة في جميع الأبعاد و الدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ف" دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) و لمعرفة لمن تكون هذه الدلالة قام الباحثون باستخدام المقارنات البعدية بطريقة أقل فرق دال LSD و الجدول (18) التالي يوضح ما توصل إليه من نتائج :

جدول (18) المقارنات البعدية في متوسطات أبعاد السلوك البيئي والدرجة الكلية تبعاً لمستويات التفاعل الاجتماعي

البعد	مستويات التفاعل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	مرتفع	متوسط	منخفض
السلوك البيئي المرتبط بالهواء	منخفض	19.33	-		
	متوسط	22.63	*3.30	-	
	مرتفع	23.33	*4	0.70	-
السلوك البيئي المرتبط بالماء	منخفض	19.50	-		
	متوسط	22.06	*2.55	-	
	مرتفع	22.64	*3.14	0.59	-
السلوك البيئي المرتبط بالأرض والتربة	منخفض	19.73	-		
	متوسط	21.85	*2.12	-	
	مرتفع	22.33	*2.61	0.48	-
السلوك البيئي المرتبط بالنباتات	منخفض	18.90	-		
	متوسط	21.42	*2.52	-	
	مرتفع	22.33	*3.43	0.91	-
السلوك البيئي المرتبط بالحيوانات	منخفض	17.70	-		
	متوسط	20.92	*3.21	-	
	مرتفع	22.10	*4.40	1.18	-
الدرجة الكلية	منخفض	95.15	-		
	متوسط	108.87	*13.72	-	
	مرتفع	112.74	*17.59	3.87	-

* دال عند 0.05

اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق في جميع أبعاد السلوك البيئي و الدرجة الكلية بين مستويات التفاعل الاجتماعي المنخفضة و مستويات التفاعل الاجتماعي المتوسطة لصالح الأطفال ذو مستويات التفاعل الاجتماعي المتوسط، وكذلك توجد فروق بين مستويات التفاعل الاجتماعي المنخفضة و مستويات التفاعل الاجتماعي المرتفعة لصالح مستويات التفاعل الاجتماعي المرتفعة ، ولكن لا توجد فروق بين مستويات التفاعل الاجتماعي المتوسطة و مستويات التفاعل الاجتماعي المرتفعة .

مما سبق ثبت صحة الفرض، فقد اتفقت دراسة (أحمد العتيق، وآخرون، 2017)، من التحقق من فاعلية برنامج مقترح لتعديل بعض أنماط السلوك البيئي لدى أطفال الشوارع وتطبيقه على عينة من الأطفال، كذلك الكشف عن طبيعة العلاقة، وإثبات فاعلية البرنامج في تعديل بعض أنماط السلوك البيئي لدى الأطفال، ووجود علاقة ارتباطية بين التدهور البيئي والظروف القاسية التي يعيش فيها الأطفال وخرجهم إلى الشارع وذلك على الدرجة الكلية لمقياس التدهور البيئي، كما اتفقت دراسة: (Musthofa, Koentjoro, 2019)، في حل المشكلات البيئية كالتلوث والتلوث البيئي، كذلك معرفة دور المدرسة في التنقيف النفسي لنمط الحياة النظيفة للأطفال، والتي اتفقت نتائجها مع الدراسة الحالية بعد تطبيق اختبار الفهم على الأطفال، أصبحوا قادرين على الحد من سلوك الأطفال في إلقاء القمامة، وتبين بعد تطبيق اختبار الفهم تغير سلوك الأطفال نحو الحفاظ على البيئة من التلوث، أما دراسة: (Collado , et , 2020) ، ودراسة: (أحمد العتيق وآخرون، 2018)، ودراسة: (Djuwita, Benyamin, 2020)، التي تتفق نتائجهم أن طلاب المدارس العامة في تصرفهم مع البيئة المحيطة وتعاملهم معها بضرورة الاهتمام بمنهج التربية البيئية لما لها من دور في تشكيل الوعي البيئي للطلاب، وإقامة ندوات تثقيفية في التوعية البيئية للطلاب بشكل دوري.

ومن خلال دراسة: (Dian Pratiwi, A Busyairi, 2021)، ودراسة: (Lecce, Devine, 2021)، ودراسة: (Cheng, et al., 2020)، والتي اتفقت نتائجهم من خلال تنمية السلوك البيئي والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب أن هناك دور للدورات والمحاضرات المباشرة عبر الانترنت في تنمية التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، وزيادة اهتمامهم بالتواصل مع بعضهم البعض من ناحية، ومن ناحية أخرى التواصل المباشر مع معلمهم.

وهذا ما تفسره نظرية بيلز للتفاعل الاجتماعي (ستوب، 2011، 1) وهو التعرف: أي الوصول إلى تعريف مشترك للموقف ويشمل طلب المعلومات والتعليمات والتكرار والإيضاح والتأكيد على نوعية المشكلة ولماذا يجتمعون وما هي الاشياء المتوقعة منهم، والإعادة، والتوضيح، والتأكيد على تحديد المشكلة، والتقييم: أي تحديد نظام مشترك نقيم في ضوءه الحلول المختلفة ويشمل ذلك: طلب الرأي والتقييم، والتعبير عن المشاعر والرغبات " ما شعورهم نحو المشكلة ؟ هل المشكلة مهمة؟ هل يمكن عمل شيء تجاهها؟ هل عمل هذا أو ذاك؟ إلخ " ، والضبط: هي محاولات الأفراد للتأثير بعضهم في البعض الآخر ويشمل: طلب الاقتراحات والتوجيه والطرق الممكنة للعمل والحل، تقديم الاقتراحات والتوجيهات التي تساعد على الوصول إلى الحل ،اتخاذ القرارات: وهي الوصول إلى قرار نهائي ويشمل ذلك: عدم الموافقة والرفض والتمسك بالشكليات، وعدم المساعدة، والموافقة وإظهار القبول، والفهم والطاعة ، كما فسرتة نظرية نيوكسب : Newexp الذي ينظر إلى التفاعل الاجتماعي وكأنه نوع من الجهاز أو النظام الذي يرتبط أجزائه ببعضها، ويتوقف عمل جزء منه على أداء بقية الأجزاء لوظائفها، وعلى هذا الأساس يقوم الناس الذين تحدث بينهم التفاعل بتغيير سلوكهم نتيجة لهذا التفاعل حيث يتعدل سلوك أحد الطرفين إذا حدث تغير في سلوك الطرف الآخر.

5 - نتائج الفرض الخامس ومناقشته: ينص على أن "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مقياس الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير مستويات التفاعل الاجتماعي"، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحثون تحليل التباين الأحادي، والجداول (19) التالية توضح ما توصل إليه من نتائج:
جدول (19) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية في جميع أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية تبعاً للمستوى الاقتصادي

ع	م	ن	مستويات التفاعل الاجتماعي	البعد
3.86	18.13	40	منخفض	فهم المشاعر وتسميتها
3.11	20.38	71	متوسط	
3.16	20.92	39	مرتفع	
3.62	16.43	40	منخفض	تحديد سبب الشعور
3.51	19.15	71	متوسط	
3.77	19.31	39	مرتفع	
3.56	16.98	40	منخفض	التعبير عن السلوك المناسب للحدث
3.42	20.14	71	متوسط	
3.17	20.67	39	مرتفع	
4.23	17.35	40	منخفض	مساعدة الغير والمواجهه
3.07	20.51	71	متوسط	
3.45	20.59	39	مرتفع	
3.69	16.52	40	منخفض	يقرر كيف يدير علاقاته ومشاكله
3.39	19.70	71	متوسط	
3.93	19.77	39	مرتفع	
16.24	85.40	40	منخفض	الدرجة الكلية
14.74	99.89	71	متوسط	
15.82	101.26	39	مرتفع	

جدول (20): تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية تبعاً للمستوى الاقتصادي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات الحرة	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
فهم المشاعر وتسميتها	بين المجموعات	2	91.58	8.22	دالة عند مستوى 0.01
	داخل المجموعات الكلي	147	11.14		
		149			
تحديد سبب الشعور	بين المجموعات	2	113.98	8.76	دالة عند مستوى 0.01
	داخل المجموعات الكلي	147	13.02		
		149			
التعبير عن السلوك المناسب للحدث	بين المجموعات	2	168.3	14.59	دالة عند مستوى 0.01
	داخل المجموعات الكلي	147	11.54		
		149			
مساعدة الغير والمواجهه	بين المجموعات	2	149	12.10	دالة عند مستوى 0.01
	داخل المجموعات الكلي	147	12.32		
		149			
يقرر كيف يدير علاقاته ومشاكله	بين المجموعات	2	150.45	11.50	دالة عند مستوى 0.01
	داخل المجموعات الكلي	147	13.09		
		149			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	3311.6	13.91	دالة عند مستوى 0.01
	داخل المجموعات الكلي	147	238.1		
		149			

اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التفاعل الاجتماعي المختلفة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم "ف" دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ولمعرفة لمن تكون هذه الدلالة قام الباحثون باستخدام المقارنات البعدية بطريقة أقل فرق دال LSD و الجدول (21) التالي يوضح ما توصل إليه من نتائج:

جدول (21): المقارنات البعدية في متوسطات أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية تبعاً لمستويات التفاعل الاجتماعي

البعد	مستويات التفاعل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	مرتفع	متوسط	منخفض
فهم المشاعر وتسميتها	منخفض	18.13	-	-	-
	متوسط	20.38	*2.25	-	-
	مرتفع	20.92	*2.80	0.54	-
تحديد سبب الشعور	منخفض	16.43	-	-	-
	متوسط	19.15	*2.73	-	-
	مرتفع	19.31	*2.88	0.15	-
التعبير عن السلوك المناسب للحدث	منخفض	16.98	-	-	-
	متوسط	20.14	*3.16	-	-
	مرتفع	20.67	*3.69	0.52	-
مساعدة الغير والمواجهه	منخفض	17.35	-	-	-
	متوسط	20.51	*3.15	-	-
	مرتفع	20.59	*3.24	0.09	-
يقرر كيف يدبر علاقاته ومشاكله	منخفض	16.52	-	-	-
	متوسط	19.70	*3.17	-	-
	مرتفع	19.77	*3.24	0.07	-
الدرجة الكلية	منخفض	85.40	-	-	-
	متوسط	99.89	*14.48	-	-
	مرتفع	101.26	*15.85	1.37	-

* دال عند 0.05

اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق في جميع أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية بين مستويات التفاعل الاجتماعي المنخفضة و مستويات التفاعل الاجتماعي المتوسطة لصالح الأطفال ذو مستويات التفاعل الاجتماعي المتوسطة، وكذلك توجد فروق بين مستويات التفاعل الاجتماعي المنخفضة و مستويات التفاعل الاجتماعي المرتفعة لصالح مستويات التفاعل الاجتماعي المرتفعة، ولكن لا توجد فروق بين مستويات التفاعل الاجتماعي المتوسطة ومستويات التفاعل الاجتماعي المرتفعة.

ومن خلال ما سبق يتفق مع دراسات (أحمد حافظ، وآخرون، 2012)، ودراسة (Gershon, Pellitteri, 2018)، ودراسة (Kaliska, 2019)، والتي اتفقت أن هناك صلة بتعزيز التوافق الوجداني للأطفال ومتغيراته مثل (المشاركة المدرسية والتكيف الاجتماعي وتنظيم العاطفة)، وتوفر المدارس دعماً لتعزيز الذكاء الوجداني للأطفال في هذه المرحلة التعليمية من خلال البرامج المخصصة لذلك، وهذا ما كشفت نتائج دراسة: (Nilawati, et al, 2020)، التي بينت أن لكل طفل لديه شخصية مختلفة من الميل، كما يرتبط نوع الشخصية ارتباطاً وثيقاً بالذكاء الوجداني، وبينت أن الطلاب الذين لديهم ميول شخصية منفتحة أفضل من الطلاب ذوي الشخصية الانطوائية، والتي بينت أن هناك علاقة ارتباط بين الذكاء الوجداني والتفاعل الاجتماعي في استراتيجيات التعلم وميول الشخصية للطفل، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (Cheng, et al, 2020)، ودراسة: (Lecce, Devine, 2021)، ودراسة: (Dian Pratiwi, 2021) A Busyairi، التي توافقت نتائجهم مع نتائج هذا الفرض وهو الاهتمام بدور المعلمين في تعديل السلوك

الاجتماعي لدى التلاميذ من خلال توجيهاتهم ومتابعتهم للتلاميذ أثناء فترة الدراسة، وأن هناك دور للمعلمين كموجهين في تطوير التفاعلات الاجتماعية التي تشمل جوانب التعاون والتواصل.

الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقات الارتباطية بين الذكاء الوجداني، التفاعل الاجتماعي، والسلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ، تكونت عينة الدراسة الأساسية من (150) تلميذ وتلميذة (69 ذكر ، 81 إناث) تتراوح أعمارهم من سن 7 سنوات الى سن 9 سنوات بمتوسط عمري قدره 8.07 وانحراف معياري قدره 0.88، قامت الدراسة بتطوير ثلاثة مقاييس مصورة؛ مقياس الذكاء الوجداني، مقياس السلوك البيئي، ومقياس التفاعل الاجتماعي، لتكون أدوات لقياس هذه المتغيرات بدقة.، واستخدمت منهج الوصفي الارتباطي وقد أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية متفاوتة بين هذه المتغيرات، حيث تبين أن الذكاء الوجداني له تأثير إيجابي على سلوك التلاميذ البيئي، كما أن مستويات التفاعل الاجتماعي ترتبط بشكل وثيق بالوعي والسلوكيات البيئية. كذلك، كشفت الدراسة عن علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي والذكاء الوجداني، مما يشير إلى أن التفاعل الاجتماعي يسهم في تنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال، تقدم هذه الدراسة أدوات فعالة لتقييم جوانب أساسية في شخصية التلاميذ وسلوكياتهم، مما يسهم في توجيه البرامج التربوية لتطوير الذكاء الوجداني وتعزيز السلوكيات البيئية من خلال تفعيل التفاعل الاجتماعي الإيجابي.

التوصيات

1. توعية الآباء بأهمية التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالذكاء الوجداني والسلوك البيئي والمهارات الاجتماعية لدى الطفل.
2. طرح مقررات تدريسية في كليات التربية حول التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالذكاء الوجداني والسلوك البيئي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
3. تصميم وتقديم أنشطة تفاعلية للتدريب على اكتساب وتوظيف مهارات الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
4. الاستفادة من قائمة السلوك البيئي في تنمية السلوك البيئي الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
5. توعية المعلمين بأهمية استخدام مجالات واستراتيجيات في تنمية الذكاء الوجداني والسلوك البيئي والمهارات الاجتماعية لدى الطفل.
6. إنتاج قصص عربية مصورة من الواقع المحلي لتنمية الذكاء الوجداني والسلوك البيئي والمهارات الاجتماعية لدى الطفل
7. إجراء مزيد من الدراسات حول أشكال التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالذكاء الوجداني والسلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع

- أحمد العتيق، محمد زكي خضر، راجح أحمد عتيق. (2016). برنامج مقترح بخلفية معرفية سلوكية لتعديل بعض أنماط السلوك البيئي لدى أطفال الشوارع في مناطق متدهورة بيئياً. مجلة العلوم البيئية، 36(3). معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- أحمد خيرى حافظ، مديحة مصطفى فتحي، أحمد فخري هاني. (2012). البيئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الوجداني للأطفال ما قبل المدرسة. مجلة العلوم البيئية، 36(3). معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- أحمد خيرى حافظ، إلهام محمد عبد المجيد، فهد عبد الله الدليم. (2018). البيئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الوجداني للأطفال ما قبل المدرسة. مجلة العلوم البيئية، 39(2). معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- أحمد مصطفى العتيق، سارة مصطفى محمد، أحمد عصمت. (2018). سلوكيات الأطفال في التعامل مع البيئة الطبيعية والبيئة المشيدة - دراسة وصفية على أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة بمدينة فايد السياحية. رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- أميرة عزت محمود عبد العزيز. (2018). فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو التعلم الثاني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسة ماجستير، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- بدور المهنا، توحيدة عبد العزيز. (2019). دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، 2(8). الرياض. المملكة العربية السعودية
- جابر عبد الحميد. (2004). سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم. القاهرة، دار النهضة العربية.
- رحاب كمال عبد الحميد سليم، أسماء عبد العاطي أبو زيد، إنشاد محمود عز الدين. (2019). المراهقة والتفاعل الاجتماعي والبيئة المدرسية. معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة مدينة السادات.
- سامي مهدي العزاوي، وفاء قيس كريم. (2012). التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات. مجلة الفتح، (50). مركز أبحاث الطفولة والأمومة، جامعة ديالى. الرياض. المملكة العربية السعودية
- سهير عادل العطار. (2016). المشكلات الاجتماعية. كلية البنات والعلوم التربوية، قسم الاجتماع، جامعة عين شمس.
- محمد عبد الهادي حسين. (2009). تنمية الذكاء العاطفي. دار الكتاب الجامعي. العين. الإمارات
- محمود السيد أبو النيل. (2012). علم النفس الاجتماعي عربياً وعالمياً. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمود محمد عوض جوان، أمل على سلطان، غادة فوزي هاشم. (2020). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية. جامعة بورسعيد.
- مصطفى أبو سعد. (2005). الذكاء الوجداني. مركز النخبة. دبي. الإمارات العربية.
- Cheng-Chun & Kuei-Cheng,, Melas. (2020). An exploratory study on show live courses reshape social interaction in separation of primary school students and teachers in chain. Journal of Occupational Therapy, 7(4), 74-88.
- Cottrell, Dmian. (2003). An El-Based Theory of performance. In C. Cherniss & D. Goleman (Eds.), The Emotional Intelligence Workplace (pp. 1-14). Jossey-Bass.
- Djuwita, Benyamin. (2020). The role of the class teacher on the development of social interaction in distance learning. Journal of Elementary School Teacher, 5(2), 79-102.
- Hyeon, Yeong ,Gon Dan, Vektor Ceng. (2002). Examining the causal relationships among selected antecedents of responsible environmental behavior. The Journal of Environmental Education, 31(4), 20-27.

- Lecce, Devine. (2021). The role of the class teacher on the development of social interaction in distance learning. *Journal of Elementary School Teacher*, 5(2), 79-102.
- Lecce, Saler., Devine, Rteno. (2021). Social interaction in early and middle childhood: The role of theory of mind. In H. J. Ferguson & E. E. F. Bradford (Eds.), *The cognitive basis of social interaction across the lifespan* (pp. 47–69). Oxford University Press.
- Musthofa, Koentjoro .(2019). Emotional intelligence of elementary scholar: Instructional strategy and personality tendency. *European Journal of Educational Research*, 9(1), 203-213.
- Musthofa, Whexrd Dvie. Koentjoro, Karle (2019). The engaging of early age children in environmental behavior through wayang kancil folktale. *Sustinere: Journal of Environment and Sustainability*, 3(3), 144–169.
- Pam Gershon, John Pellitteri. (2018). Promoting emotional intelligence in preschool education: A review of programs. *International Journal of Emotional Education*, 10(2), 26-41.
- Raquel Raimundo, Ked,s Sab, Even Cas. (2013). The effects of a social-emotional learning program on elementary school children: The role of pupils characteristics. *Psychology in the Schools*, 50(2), 165-180.
- Silvia Collado, Robin & others. (2020). The effect of a nature-based environmental education program on children's environmental attitudes and behaviors: A randomized experiment with primary schools. *Sustainability*, 12(17), 6817-6865.

LEVELS OF SOCIAL INTERACTION AND THEIR RELATIONSHIP TO EMOTIONAL INTELLIGENCE AND ENVIRONMENTAL BEHAVIOR FOR PRIMARY SCHOOL PUPILS

⁽¹⁾ **Emil I. Ayoub** ⁽¹⁾; **Mukhtar El-Kaiyal** ⁽²⁾; **Safiya A. M. Ali** ⁽¹⁾

- 1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University
2) Faculty of Education, Ain Shams University

ABSTRACT

The study aimed to "identify the relationship between levels of social interaction, emotional intelligence, and environmental behavior among primary school students. It examined the correlation between social interaction levels and environmental behavior and explored the relationship between emotional intelligence and environmental behavior among primary school students. A descriptive-correlational approach was used to test the study hypotheses, utilizing three tools: a social interaction scale for children, an illustrated emotional intelligence scale for children, and an illustrated environmental behavior scale for children. The study's results indicated a statistically significant correlation between the participants' scores on the emotional intelligence scale and their scores on the environmental behavior scale. It also found a statistically significant correlation between their scores on the social interaction scale and both the environmental behavior and emotional intelligence scales. Additionally, the study revealed statistically significant

differences in the environmental behavior scale averages according to variations in social interaction levels and emotional intelligence. The study recommended raising parental awareness about the importance of social interaction and its relationship to emotional intelligence, environmental behavior, and social skills in children. It also suggested incorporating educational courses in colleges of education that address the relationship between social interaction, emotional intelligence, environmental behavior, and social skills. Furthermore, it recommended designing and offering interactive activities to train students in acquiring and applying emotional intelligence skills at this developmental stage.

Keywords: Social Interaction Levels, Emotional Intelligence, Environmental Behavior.